Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسألة الرابعة[1]
حول مذهب الزيدية

٨٣ و / **قلتَ : من الزيدية** ، ولمَ اختصوا بهذا الاسم ، وما هو الظاهر / من أقوالهم فى أقطار البلاد ، وكيفية مذهبهم فى الإمامة ، ومن وقت الصحابة ، رضى الله عنهم، وبعدهم ، وما اعتقادهم فى الصحابة ؛ رضى الله عنهم ؛ لتكون من الأمر على يقين .

الجواب إنما ذكره مشتملٌ على مباحث :-

١- البحث الأول
الزيدية

واعلم أن ظاهر هذا اللقب ، إنما هو إلى الإمام الباسل ، واللبيب الحاذر إمام الأئمة المحرز للشهادة ، الظافرمن الله بالحسنى وزيادة ، أعاد الله المسلمين من بركته ، **زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب** ، رضى الله عنهم أجمعين .

لأن ما كان هذا اللقب ، إلا من أيامه ، ومن قبل لم يكن مشهوداً ، وإنما كان ذلك بعده ، وهلم جرى إلى هذا اليوم ، فمن كان عقيدته فى الديانة ، والمسائل الإلهية والقول بالحكمة والاعتراف بالوعد والوعيد وحصر الإمامة فى الفرقة الفاطمية والنص فى الإمامة على الثلاثة ، الذين هم على وولداه ، وأن طريق الإمامة الدعوة ، فيمن عداهم ، فمن كان متقرراً بهذه الأصول فهو زيدىٌ

فهذه هى معتقدات الزيدية التى مصداق اللقب عليها ، دون المسائل الاجتهادية ، فلاحظٌ لها فى هذا اللقب ؛ ولهذا فإنهم يخالفون **زيداً** فى كثير من المسائل الاجتهادية، والمضطربات النظرية وهم مع ذلك يشملهم اسم الزيدية .

---

(١) فى الأصل : الخامسة .